

23 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة (6) -

الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

علما يا كريم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك اغفر لنا ذنوبنا واعنا ومدنا بمدد من عندك يا ذا الجلال والاکرام. في مدارج السالكين وصلنا الى كلام

ابن القيم رحمه الله - 00:00:25

في ذكر العقبات التي يكون في الطريق في طريق العبد لابد له من ان يتخلص منها. ذكر العقبة الاولى وهي الكفر العقبات

التي يحاوله الشيطان فيها والعقبة الثانية البدعة - 00:00:47

بالاعتقاد واما بالتعبد العقبة الثالثة الكبائر اعوذ بالله منها جميعها ووقفنا عند الكلام على هذه الثالثة سم بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا -

00:01:27

لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى العقبة الثالثة وهي عقبة الكبائر. فينضفر فان ظفر به فيها زينها

له. وحسنها في عينه فصوف به وفتح له باب الارجاء. وان الايمان هو نفس - 00:01:52

صديقي فلا تقدحوا فلا تقدح فيه الاعمال وربما اجرى على لسانه واذنه كلمة طالما اهلك بها الخلق لا يضر مع التوحيد ذنب

كما لا ينفع مع الشرك حسنة - 00:02:12

قالها المرجئة مرجئة يقولون هذا ويقع في نفوس كثير من الناس الجهلة انه مؤمن وانه وان الله غفور رحيم وكذا ويغفل ان الله

شديد العقاب ويغفل عنه سوء الخاتمة نعوذ بالله - 00:02:27

يؤتى من هذه الطرق والمرجئة طبقات منهم من يقول لا يؤمن لا يضر مع الايمان ذنب وانه اذا مات مؤمنا مصدقا والمراد عندهم اللي

بالايمان التصديق لان الايمان المطلق التام لا يجتمع مع الذنوب - 00:02:52

الذنوب تنقص الايمان لكن الايمان مطلق الايمان مسمى الايمان قد يكون على كل ليس هذه المبحث المقصود انه يأتيه الشيطان في

عقبة الكبائر ويزينها له ويسوف له ثم قد يفتح عليه باب الارجاء - 00:03:19

حسن الظن في غير محله لان حسن الظن في محله عبادة وفي غير محله رؤى الذي يتوب الى الله ويعمل الطاعات وهو يحسن الظن

بان الله يقبل منه وهو محسن - 00:03:46

هذا حسن ظن في محله لان الله لا لا يضيع اجر من احسن عملا واما المفرط او العاصي المقيم على الذنوب وهو يحسن الظن بان

يعفى عنه فهذا جرأة هذه جرأة - 00:04:05

مثل ما قالت اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات جرأة النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا ولن يخلف الله عهده ام

تقولون على الله مما لا تعلمون - 00:04:28

والظفر به في عقبة البدعة احب اليه لمناقضتها الدين ترى الظفر بالفتح بفتح الفاء الظفر والظفر به في عقبة البدعة احب اليه

لمناقضتها الدين. ودفعها لما لما بعث الله به رسوله. وصاحبها لا يتوب - 00:04:47

ويدعو الخلق اليها. يعني اهم عنده من الكبائر عند ابليس من كبائر البدع لان البدعة مخالفة الدين من جهة التشريع وتناقض الدين من جهة التشريع ولو كانت غير كفرية وصاحبها لا يتوب منها. بينما صاحب الكبيرة لا - [00:05:16](#)

يندم وفي قلبه قلق ويتوب وتمر عليه توبات اما صاحب البدعة ما يتوب يتقرب بها نعوذ بالله. نعم بل قد يزداد يصبح داعية الى البدع يزينها للناس بيقبل فيها الكتب - [00:05:40](#)

اعوذ بالله وصاحبها لا يتوب منها ويدعو الخلق اليها ولتضمنه القول على الله بلا علم ومعاداة صريح السنة ومعاداة اهلها على اطفاء نور السنة وتولية من عزله الله ورسوله وعزل من وعزل من - [00:06:00](#)

وعزل من يتولى من عزله الله ورسوله من اهل البدع. تولاه او البدعة نفسها ويعزل من ولاه الله هذا المقصود نعم واعتبار ما رده الله ورسوله ورد ما اعتبره يعتبر - [00:06:21](#)

باعتبار يعني القياس الذي رده الله ورسوله من المحدثات هو يعتبره وما رده الله ورسوله من الامور ها او يعتبر ما رده الله ورسوله ويرد ما اعتبره الله ورسوله من السنن - [00:06:43](#)

وموالاة من عاداه ومعاداة من والاه واثبات ما نفاه ونفي ما اثبته. وتكذيب الصادق وتصديق الكاذب. ومعارضة الحق بالباطل. وقلب الحقائق بجعل الحق باطلا والباطل في دين الله وتعمية الحق على القلوب. وطلب العوج لصراط الله المستقيم. وفتح باب تبديل الدين جملة فان - [00:07:02](#)

تستدرج بصغيرها الى كبيرها حتى ينسلخ صاحبها من الدين. كما تنسل الشعرة من العجين مفسد البدع ان البدعة تستدرج فان البدع تستدرج. عندكم شيء اه جملة وغيرها البدعية ما يخالف - [00:07:29](#)

ها نستدرج كذا. نعم ولا تستدرج بنفس اللي معنا ماشي تستدرج يعني لها وجه انها تستدرج الناس بصغيرها الى كبيرها نستدرج اصحابها بصغيرها الى الكبير. يبدأ بالصغير واذا به وقع في الكبير - [00:07:56](#)

حتى ينسلخ صاحبها من الدين. كما تنسل الشعرة من العجين. فمفسد البدع لا يقف عليها الا ارباب البصائر. والعميان في ظلمة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. مثل ما جاء رجل الى - [00:08:30](#)

الى سعيد بن المسيب قال اني وجده يصلي ركعتين بعد الصبح قال اما علمت انه قد نهى عن هذا فقال يا ابا محمد اتظن ان الله يعذبني بركعتين يعني نيته صالحة وعمل صالح - [00:08:47](#)

قال لا لا اظن ذلك. لكن يعذبك بمخالفة السنة جرى على ما هو ولذلك هذه البدعة هذه الركعتان لو نظر اليها حكما باطلا لانها في وقت نهى لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. ترتفع الشمس - [00:09:08](#)

هي باطلة لكن يقول لي اجلس يشرح له الفقه من جديد قال له لا. خلك على لكن مخالفة السنة جاء رجل الى مالك رحمه الله وقال اني اريد ان احرم بعمره من المسجد - [00:09:31](#)

من هنا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن السنة ان تحرم من الميقات وما هي يا ابا عبدالله؟ انما هي اميال هنا الى الميقات قال اخشى عليك فتنة - [00:09:46](#)

والعذاب ان الله تعالى يقول فليحذر الذين قال فاني سمعت الله يقول مسموع بالنقل المتواتر شيوخته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [00:10:05](#)

او يصيبهم عذاب اليم وبداية الامر يريد فقط انه يزداد ميالا محرما ويؤجر مدة هذه المدة ويحرم من المسجد هذي بدعة هذه كالبدعة قد تكون مباحة لمن يحتاج اليها انه يتجاوز الميقات سريعا وينسى ينام. اما - [00:10:26](#)

الى حاجة لا وهكذا البدعة نعوذ بالله منها صغيرة تتحول الى بدعة التصوف نشأت على انها زهد تطورت الى الكفر والإلحاد صار عندهم ملاحظة فانقطع هذه العقبة بعصمة من الله. او بتوبة نصوح تنجيه طلبه على العقبة الرابعة. طلبه ابليس. على العقبة - [00:10:50](#)

الرابعة التي بعد الكبائر نعم وهي عقبة الصغائر فكان له منها بالقفز ان قال ما عليك اذا اذا اجتنبت الكبائر ما غشيت من اللبن قفزان

فيه عندكم شيء يعني هل هو القفز - 00:11:22

ابو فزان والا مكيال لعله مكيال القفيز قفز يقفز قفزا وقف زانا وقفاز وقفوز وثب يعني بالفتحتين قفزان من الوثوب الى الان ما

اتينا ما نريد والاسم القفزة قفز فلان - 00:11:54

مات والقفيز مكيال ثمانية مكايك والقفيز من الارض قدر مئة واربعة واربع واربعين ذراعا جمع قفزة وقفزان اذا هو قفزان جمع غفيز

وكرمان يعني شيء يعمل لليدين. ها قفازات ها - 00:13:07

يحشى بقطن تلبسهم المرأة للبرد. اه المرأة للبرد بس. الرجل ما يلبسها المهم انه جمع ايش جمع خفيف مكيال يعني انه يكيل له كيلا

اذا هي قد تكون بضم فتكون من القفيز - 00:13:41

ها يعني بظمر القاف ها وسكون الميم تصير وسكون الفاء ها جمع قفيز وهو مكيال اما بالفتح قفزان من معروف الوثوب والمعنى

يقول حتى كلمة كالة احنا ما انتبهنا لكلمة كال ها موجودة فكان له منها بالقفزة - 00:14:14

لو انتبهنا لكلمة قال ارتحنا من من الكيل انا اظن انها كان انت ما قريتها كان؟ لا لا على كل عين عنها ترى احيانا اللي يقرأ القلب ما هو

بالعين - 00:14:54

ها فعلا قتلها قبل قليل فكان مكيالا هلا بالقراءة. قبل لا تنتبه لها ظني ظني انها كانت مشروحة من دون لكن اخيرة يخالف ترى كل

مراجعة بحقها باجرها وتثبت العلم - 00:15:14

لا تمل من مراجعة العلم ماشي كان له نعم كان له منه فكان له منها بالقفزان. وقال ما عليك اذا اجتنب اذا اجتنب الكبائر ما غشيت

من اللم. او ما علمت بانها تكفر - 00:15:44

هواء هواء اول ما عاد او ما علمت ان بانها تكفر باجتنب الكبائر وبالحسنات ولا يزال يهون عليه امرها حتى يصير حتى يصير عليها.

فيكون مرتكب الكبيرة الخائف الوجل النادم احسن حالا منه. فان الاصرار - 00:16:02

هذا الدم باقبح منه ولا كبيرة مع التوبة والاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. يعني لا تبقى صغيرة تكبر تكبر خلي الذنوب صغيرها

وكبيرها. ذاك التقى وقد قال صلى الله عليه رأيت الفيضانات هذه التي - 00:16:20

تهلك الناس تدمر البلدان نعوذ بالله. هي قطرات ماء تنزل قطرات ماء تكثر لا تهلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات

الذنوب. محقرات. ومحقرات الذنوب. ثم ضرب لذلك مثلا يقوم نزلوا بثلاث من - 00:16:43

فاعوزهم الحطب فجعل يجيء هذا يعود وهذا يعود. حتى جمعوا حطبا كثيرة فاوقدوه نارا. فذلك شأن محقرات ذنوبي تجتمع على

العبد ويستهيئ بشأنها حتى تهلكه فان نجا من هذه العقبة بالتحرز والتحفظ ودوام هو ان الانسان يأتيه الشيطان يعني يقول له ان الله

يقول - 00:17:05

من تجتنب كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سيئاتكم من الصغائر. فيقول خلاص انا اجتنب الكبائر ينسى حتى بعض العلماء هذا كل

ذنب فهو كبيرة في حق الله لانه جراءة على الله - 00:17:30

وان كان الصحيح ان هناك كبائر وصغائر نعم فان نجا من هذه العقبة بالتحرز والتحفظ. ودوام التوبة والاستغفار واتباع السيئة

الحسنة. طلبه على العقبة الخامسة وهي عقبة المباحات التي لا حرج على فاعلها فشغله بها عن الاستكثار من الطاعات وعن الاجتهاد

في التزود لميعاده - 00:17:49

ثم طمع فيه ان يستدرجه منها الى ترك السنن. ثم من ترك السنن الى ترك الواجبات. واقل ما ينال منه ما ينال واقل الارباح العظيمة

والمنازل العالية. ولو عرف السعر لما فوت على نفسه شيئا من القربات. ولكنه جاهل بالسعر - 00:18:18

الله المستعان الصغائر وقع في الاكثار من من المباحات بما يشغله عن الطاعات طلعات بر جلسات مقاهي يعفو عنا هذا لان النفس

تنشغل الله المستعان فان نجا من هذه العقبة ببصره ببصيرة تامة ونور هاد ومعرفة بقدر الطاعات والاستكثار منها وقلة المقام على

الميناء - 00:18:38

وخطر التجارة وكرم المشتري. خطر يعني عظم. الخطر هنا بمعنى عظم التجارة تامة ونور هادئ والمعرفة بقدر الطاعات وخطر

التجارة يعني عظمها ما يجلس على الميناء ينظر الى تجارة غيره - 00:19:26

ترى كثير من الناس يجلس عنده يبي يتزوج بالسوق بس يشوف ما عنده شي كذلك نعم وان نجا من هذه العقبة ببصيرة تامة ونور هاد ومعرفة بقدر الطاعات والاستكثار منها. وقلة المقام على الميناء وخطر التجارة - 00:19:50

وكرم المشتري وقدر ما لان الله اشترى من المؤمنين انفسهم. نعم وقد ما يعوض به التجار فبخل باوقاته وظن بانفاسه ان تذهب في غير ربح طلبه يعني تأمل هذا الكلام - 00:20:15

اذا علم قدر الطاعات. صحيح اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس خير لي مما طلعت عليه الشمس يعني من الدنيا قال من جلس يذكر الله - 00:20:33

بعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس ثم صلى ركعتين ها كانت كاجر حجة عمرة وحجة تامة تامة اذا عرف هذه الامور وعرف فضائل الاعمال ذلك الانسان يحرص على انه يقرأ في فضائل الاعمال - 00:20:54

اكتب الحديث حتى يشوق ذلك. يقرأ في في صفة الجنة حتى يشوقه ذلك يعني انت اذا نظرت في مثلا في هالامور الدنيا ما عند كسب الاموال والعماثر والاشياء هذه تجده تمنى لو انه يستطيع يخطط فكر شلون تاجر - 00:21:10

من يقرأ عن تجارب التجار الذين اثروا وشلون اثروا اذا قالوا اللقاء مع التاجر الفلاني سوي راح يشوف ها من اجل الدنيا قد يحصل وقد لا يحصل لكن الاخرة انظر الى - 00:21:34

سير الصالحين والعباد العلماء هذا من جهة فضائل الاعمال موجودة عليها وكم الذكر كم عليه؟ يعني اذا ظهرت الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعيها في درجاتكم وخير لكم - 00:21:56

من ان تلقوا عدوكم تضرب عناقهم ويضرب عناقكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله اذا رأيت ان هذا اتركه رحت اجلس - 00:22:22

مجالس لهو ولغو نسأل الله ان يعفو عنا. فعلا مفرطين اذا كان الانسان اذا قال سبحان الله وبحمده مئة مرة ها غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر واذا كان اذا قال سبحان الله مئة مرة - 00:22:40

محي الله عنه مئة سيئة عفوا الف سيئة ورفعوا الف درجة او الف حسنة كتب له الف حسنة كلمة يسيرة سبحان الله لكنها عظيمة عند الله هذا من جهة الاشياء السهلة - 00:23:02

انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك بها درجة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين من طالع بعد بعد الوضوء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. ها - 00:23:21

فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وهكذا يعني ينظر في فضائل الاعمال من تواضاً في بيته ثم خرج الى المسجد خطوة ترفع درجة وخطوة تحط خطيئة. بل قبل ذلك قال انه يخرج خطاياهم مع وضوءهم. هم - 00:23:41

الى اخره. المهم ان الانسان ينظر ينظر في قدر هذه الطاعات فيستكثر منها نعم يقول اذا نجى من هذه العقبة طلبه على العقبة السادسة العقبة السادسة وهي عقبة الاعمال المرجوحة المفضولة من الطاعات. فامر به وحسنها في عينه وزينها له. واره ما فيها من - 00:24:00

الفضل والربح ليشغله بها عما هو افضل منها واعظم ربحا. لانه لما عجز عن تفسيره اصل الثواب طمع في تخسيره كماله وفضله ودرجاته العالية فشغله بالمفضول عن الفاضل بالمرجوح عن الراجح وبالمحبوب لله عن الاحب اليه وبالمرضي عن الارض له - 00:24:31

لا اله الا الله شوف المقام هذا مقام موسى الذين يبحثون عن احب الاعمال الى الله ولذلك الفقهاء تجدهم يبحثون اذا جاءوا يبحثون على الافضل يقول لك مثلا ما افضل الطاعات النوافل بعد الفرائض - 00:24:51

منهم من يقول العلم وهو يقول الجمهور. منهم من يقول الجهاد نفل الجهاد ونفل العلم افضل من نفل الصلاة. ومنهم من قال نفل الصلاة لماذا بحثوه؟ ترف علمي؟ لا ان الانسان قد ينشغل يصبح يقول انا اريد الاحب الى الله لك ما يستطيع اجمع بينهم مثل ما قال

الرجل ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فامرني او دلني على عملي - 00:25:09

ان اتشبت به. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. فارشده الى الذكر انفع له والآخر لما سأله امره بالصيام. والآخر امره بقيام الليل قالوا العلماء دل على اختلاف هم اختلاف هؤلاء - 00:25:36

كل واحد بما يناسبه فاما تنظر الى فضل العمل واما تنظر الى الفضل المناسب لك احيانا الحاجة اشد في بعض الاشياء هو افضل ولذلك يفاضلون وشيخ الاسلام وغيره يقولون مثل المصنف - 00:25:54

يقولون في كل وقت له مناسبة يعني المهم ان الانسان يحرص دائما على الافضل على الافضل ولا ينشغل بالمفضول عن الفاضل عن الافضل لان عندك فاضل ومفضول وافضل مفضول كلها فظل - 00:26:20

لذلك تجد من العلماء من يرتب يقول لك هذا سنة وهذا رغبة وهذا فرض كفاية يفرق ما بين السنة والرغبة الرغيبية ما جاء فيها الترغيب سن ما واطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم فعلها - 00:26:41

وهكذا الله لكن هذي تعرف الانسان اذا من الله عليه باعمال الطاعات وكذا عند ذلك يحرص على الافضل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - 00:27:05

على التفاضل ان الفرائض افضل من النوافل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اسأل الله ان يجعلنا من اوليائه المحبوبين واحبائه لكن اين؟ ولكن اين اصحاب هذه العقبة؟ فهم الافراد في العالم والاكثرون قد ظفر بهم في العقبات الاولى. الله اكبر -

00:27:33

العقبة هذي اللي اللي ترك مشكلته يقول وينه هذا اللي مشغول بالمفضول عن الفاضل لان ما ورائهم الا الكمل وهؤلاء من طبقة الكمل لكن درجات الذي لم ينشغل بالمباحات ولا بالصغائر - 00:27:58

ولا بالكبائر ولا بالبدع ولا سلم من هذه كلها ها مشكلته ما بين الفاضل والمفضول نسأل الله ان يلحقنا بهم فان نجا منها بفقه في الاعمال ومراتبها عند الله تعالى ومنازلها في الفضل. ومعرفة مقاديرها والتمييز بين عاليها وسافلها - 00:28:18

ومفضولها وفاضلها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم برظا سبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها امانة الاذي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ها؟ دل على تفاضلها - 00:28:44

ورئيسها وبرؤوسها وسيدها ومسودها مسودها. ومسودها فان في الاعمال والاقوال سيذا ومسودا. ومسودا. مسود يعني مرؤوس. نعم ورئيسا ومرؤوسا وذروة ذروة الشيء على نعم مروءة الجبل ذروة السنام نعم وذروة وذروة وما دونها كما في الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي الحديث وفي الحديث الاخر الجهاد - 00:28:57

وفي اثر اخر ان الاعمال تفاخرت فذكر كل عمل منها مرتبته وفضله. وكان للصدقة منزلة في الفخر عليهن. الله اكبر شوفوا الحاشية يشير الى ما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال ذكر ان الاعمال الصالحة تتباهى فتقول الصدقة انا افضلكم - 00:29:39

باعتبار انها متعدية لان نفعها متعدي للعباد ينال الاجر من هذه الجهة ومن جهة التطهير والتزكية للنفس متزكيا بها كذلك اخرى هي افضل من هذا لكن هذا انها متعدية نفع للناس - 00:30:05

ولا يقطع هذه العقبة الا اهل البصائر والصدق من اولي العلم الله اكبر. الله اكبر فاذا نجا منها لم يبق هناك عقبة يطربه العدو عليها سوى واحدة لابد له منها. ولو نجا منها احد لنجا منها رسل الله وانبيائه - 00:30:35

هو اكرم الخلق عليه. وهي عاقبة تسليط جنده عليه بانواع الاجر. جند الشيطان يعني وهي عقبة تسليط جنده عليه بانواع الاذى باليد واللسان والقلب. على حسب مرتبته في الخير. فكلما علت مرتبته اجلب عليه بخيله - 00:30:55

وظاهر عليه بجنده. رجله. ها؟ رجالة يعني ليش نسكنها هنا ماشي مكسورة جديدة ماشي وظهر عليه بجنده وسلط عليه حزبه واهله بانواع التسليط. وهذه العقبة لا حيلة له في التخلص منها. فانه كلما جد في الاستقامة - 00:31:12

والدعوة الى الله تعالى والقيام بامر. جد العدو في اغراء السفهاء به. فهو في هذه العقبة قد لبس فقد لبس لامة الحرب واخذ معه السلاح واخذ في محاربة العدو لله وبالله. فعبوديته فيها عبودية خواص العارفين. وهي تسمى عبودية المراغمة. ولا - 00:31:45

انتبهوا لها الا اولو الابصار التامة. ولا شيء احب الى الله من مراغمة ولبه لعدوه واغاضته له. الله اكبر وقد اشار سبحانه وتعالى الى هذه العبودية في مواضع من كتابه احدها قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة - [00:32:07](#)

اعداء الله اذا هاجر فيها اقل ما احوالها المراغمة وان كان يرد على في البدع ويصبر عليهم ويكشف شبهاتهم وزيغهم هذا العالم لان اكثر ما هناك انهم يتسلطون عليه صاحب السنة - [00:32:26](#)

سمى المهاجر الذي يهاجر فيه الى عبادة الله مراغما ابو هاجر ها مفتوح الجيم يهاجر بيتكسر وهاجر فيه يعني فيه في الله الى عبادة الله. نعم افتحوها لماذا المهاجر الذي الا ان مهاجر اي. محل الهجرة - [00:32:49](#)

ها تسمى المهاجرة مكان الهجرة المهاجر تم المهاجر الذي يهاجر فيه الابد مراغما تم المهاجر الذي يهاجر فيه الى عبادة الله مراغما لانه يراغم به عدو الله وعدوه. والله يحب من ولبه مراغمة عدوه - [00:33:26](#)

واغاضته كما قال تعالى. والله شف قد يكون سمي المهاجر الذي يهاجر فيه الى عبادة الله مراغما محتمل انه يقول يجد في الارض مراغما من يجد في الارض مكانا للمراغمة - [00:33:51](#)

مراغما الفتح يمكن احسن يهاجر مهاجر ماشي والله والله يحب من ولبهم ورغمة عدوه واغاضته. كما قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظلماً ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله - [00:34:18](#)

ولا يطأون موطناً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال تعالى في في مثل رسول الله في مثل رسول الله مثلاً - [00:34:35](#)

في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج فازره فاستغرب فاستوى على سوقه الزراعة ليغيظ بهم الكفار ومغايرة الكفار غاية غاية محبوبة للرب مطلوبة له. فموافقته فموافقته فيها من كمال العبودية. وشرع النبي - [00:34:51](#)

صلى الله وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلي اذا سهى في صلاته سجدين. وقال ان كانت صلاته تامة كانتا ترغيبا للشيطان وسماهما البرغمة المرغمتين. الله اكبر. فمن تعبد فمن تعبد لله بمراغمة عدوه فقد اخذ من الصديقة بسهم الصديقة. من الصديقة بسهم وافر وعلى قدر محبة العبد - [00:35:14](#)

ربي وموالاته ومعاداة عدوه. يكون نصيبه من هذه المراغمة. لكن هذا بضابطها لضابطها المشروع واضح لان الله قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - [00:35:42](#)

هي مراغمة ان تسب الاصنام مراغمة لهم لكن اذا كان يعود منها من ورائها مسبة لله ان يسبوا الله وهنا نقول لا قف هذه مراغمة نتج منها مفسدة على هذه القاعدة وهكذا - [00:36:03](#)

لو كان مثلاً يراغم اعداء الله وهو المستضعفون يراغمونهم بشيء من كذا ثم تعود ذلك على على المسلمين باذى اشد نقول لا ولكل في كل مكان له يعني ما يناسبه فقد يكون ويرجع - [00:36:26](#)

يرجع ترجع تلك المراغمة الى منهي عنها المهم انها لابد من من ميزانها ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً نعم ولاجل هذه المراغمة حمد التبخر بين الصفيين. والخيلاء والتبخر عند صدقة السر حيث لا يراه الا الله تعالى. بما فيه - [00:36:47](#)

ذلك من ارغام العدو ببدا محبوبة من نفسه وماله لله. وهذا باب من العبودية ولا ولا يعرفه ويسلكه الا القليل من الناس ومن ذاق لذته وطعمه بكى على ايامه الاول. وبالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا وعليه التكلان. تكلان - [00:37:10](#)

التكلان ولا حق ولا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر. وصاحب هذا المقام اذا نظر الى الشيطان ولاحظه في الدم راغمه بالتوبة النصوح حدث له هذه المراغمة عبودية اخرى. الله اكبر - [00:37:30](#)

لا اله الا الله فهذه نبذة من بعض لطائف اسرار التوبة لا تستهن بها فلعلك لا تظفر بها في مصنف البتة ولله الحمد والمنة وبه التوفيق. الله اكبر رحمه الله. صدق - [00:37:47](#)

ليس ليس هذا من باب المدح والثناء على نفسه من باب اظهار منة الله عليه واما بنعمة ربك فحدث ولي دعوتك الى الاهتمام بها هذه النبذة ما تجد مثل هذا الكلام في مكان واحد في هذا البيان وهذا رحمه الله - [00:38:03](#)

وقد فتح الله عليهم من الفتوح العظيمة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المنتفعين بها. والسابقين اليها انه جواد كريم اللهم ربنا اقسم لنا من خشيتك ما تحول به ما تحول به بيننا وبين معاصيك - [00:38:23](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك والجنة. هم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. وعافنا اللهم متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا. اجعلها الوارث منا وانصرنا على من عادانا يا رب العالمين - [00:38:45](#)

اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا مباركنا وعملا صالحا مقبلا يا رب العالمين اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان يا ذا الجلال والاكرام. وفقنا لطاعتك ومراضاتك واصلحنا واصلح بنا - [00:39:06](#)

ولنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى على نبينا محمد - [00:39:26](#)